

الاستشهاد بالحديث النبوي في شرح غريب اللغة في كتاب المنصف لابن جني "دراسة وصفية"

الدكتور علي يعقوب

alidiallo2004@yahoo.com

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله
وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
وبعد/

فقد اختلف علماء اللغة في قضية الاحتجاج بالحديث النبوي في اللغة والنحو على
ثلاثة أقوال، أحدها يمنع، والثاني يجيز، والأخير يتبنى موقف التوسط بين الأولين، مع
ملاحظة أنّ منهم من تحفظ حيال الاستدلال به في الدرس النحوي، بخلاف مجال اللغة
الذي كان أهله مجمعين على جواز الاستشهاد بالحديث في إثبات الألفاظ، وتحديد
وتوثيقها.

ومن العلماء الذين استشهدوا بالحديث في المجال اللغوي، وبخاصة في شرح غريب
اللغة ابن جني في كتابه المنصف شرح كتاب التصريف للمازني. ونريد في هذا البحث بيان
مدى احتجاج علماء اللغة بالحديث النبوي في الدرس اللغوي عامة وفي شرح غريب اللغة
بخاصة، مع اتخاذ كتاب ابن جني "المنصف" نموذجاً في ذلك، وذلك لمكانته بين علماء
اللغة،

فقسّمنا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

أما المقدمة ففيها خطة البحث، وأما المبحث الأول فيتمحور حول حجية الحديث النبوي في الدرس اللغوي وموقف اللغويين منها، وأما المبحث الثاني فيتمثل في عرض حياة ابن جنّي وكتابه المنصف، وأما المبحث الثالث فيتمحور عن استشهاده بالحديث النبوي في شرح المسائل اللغوية، وبخاصة شرح غريب اللغة، ثم تأتي الخاتمة التي فيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: حجية الحديث النبوي في الدرس اللغوي وموقف اللغويين منها

إن أكثر علماء اللغة من القدماء والمحدثين، يميزون الاحتجاج بالحديث النبوي في مسائل اللغة والنحو ويمارسون ذلك فعلاً في أعمالهم وتأليفهم، دون أن يروا ما يمنع ذلك باستثناء ثلة من أهل اللغة معدودة على رؤوس الأصابع كانت ترفض الاحتجاج بالحديث النبوي في النحو، والأغلبية العظمى منهم تؤيد الاستشهاد بالأحاديث في مجالي اللغة والنحو.

يقول ابن الطيب الفاسي: «ما رأيتُ أحداً من الأشياخ المحققين إلا وهو يستدلّ بالأحاديث على القواعد النحوية، والألفاظ اللغوية، ويستنبطون من الأحاديث النبوية الأحكام النحوية والصرفية واللغوية، وغير ذلك من أنواع العلوم اللسانية»^١.

والاحتجاج بالأحاديث في المادة اللغوية والنحوية بدأ في عصر تدوين اللغة وجمعها، كما نجد لدى أبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ثم استمر العلماء اللغويون على ذلك أمثال الكسائي، والفراء، والأصمعي، وأبي عبيد، وابن الأعرابي، وابن السكيت، وابن قتيبة، والمبرد، وثلعب، والنحاس، وابن خالويه، وغيرهم.

فهؤلاء اللغويون المتقدمون لم يترددوا في الاستشهاد بالأحاديث، في مسائل اللغة والنحو والتصريف وغيرها، بل نجد في آثارهم الباقية كما لا يستهان به من الاستشهاد بالسنة النبوية، وقد كثر الاحتجاج بها في المجال اللغوي عموماً، اعتباراً من القرن الرابع الهجري كما يتبدى لنا من تصفّح مؤلفاتهم.

ويمكننا تصنيفُ المؤلفات اللغوية التي فيها الاستشهاد بالسنة النبوية إلى أصناف، أبرزها المعاجم اللغوية بدءاً بمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، والذي يُعدهُ الدارسون أولَ معجم مؤلَّف في تراث العربية؛ ويحتوي على عدد كبير من الأحاديث، أتى بها صاحبه في سياق شرحه جملةً من المواد اللغوية^٢، وقد بلغ عدد شواهد الحديث في كتاب العين ٤٢٨ شاهداً، ينضوي تحتها كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وكلام غيره من الصحابة.

أما عند حصر الأحاديث التي هي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، فنجد ١١٧ حديثاً، وكذلك معجم لسان العرب لابن منظور نجده مليئاً بالأحاديث^٣، وفي المقابل نجد بعض المعاجم القديمة . وهي قليلة . يقل فيها الاستشهاد بالسنة النبوية على نحو ما نجده، في مجمل ابن فارس، وصحاح الجوهري.

لا شك أن احتجاج اللغويين بالحديث النبوي كان أكثر من احتجاج النحويين، " فأصبح ربع اللغة به خصيباً بقدر ما صار ربع النحو منه جدياً"^٤.

ونجد بعض العلماء كانوا نحاةً ولغويين في آن واحد، فيستشهدون بالحديث في المسائل اللغوية، بينما لا يستشهدون به في مسائل النحو والصرف، فالمراد مثلاً نراه قد أكثر من الاعتماد على الحديث في كتابه الشهير "الكامل في اللغة والأدب"^٥، بينما كان اهتمامه بالحديث في مسائل النحو والصرف في كتابه "المقتضب" أقل. ومن اللغويين الذين عنوا بالحديث في شرح غريب اللغة، ثعلب في مجالسه، على الرغم من أن مجالسه آمالي شتى في الآداب واللغة والحديث والتفسير؛ فإنها لا تخلو أيضاً من بعض المسائل النحوية والصرفية، ولا تخلو من اعتماد الحديث النبوي مداراً لها^٦.

وكذلك أبو علي الفارسي وتلميذه ابن جني والزحشري، وابن الشجري، كل هؤلاء احتجوا بالحديث في اللغة والنحو، وابن مالك في كتابه التسهيل، وفي كتابه الآخر شواهد التوضيح في مشكلات الجامع الصحيح، وكان يعاصر ابن مالك إمام بارز في الدراسات

النحوية هو الرضي الاسترابادي المتوفى سنة ٦٨٦هـ، وكان يتولى شرح أهم كتابين ظهرا لابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦هـ، هما الكافية في النحو والشافية في الصرف شرحًا وافيًا دالًّا على سعة الاطلاع، وهوفي شرحيه هذين يعتبر الحديث النبوي جزءا من مذهبه ومتابع لابن مالك في هذا الشأن.

ولبدر الدين بن الناظم، المتوفى سنة ٦٤٦هـ شرحٌ لألفية أبيه، وقد سار على نهج أبيه أيضًا في التوسع في الحديث النبوي والاحتجاج به، ثم يأتي جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفى سنة ٧٦١هـ وابن عقيل، المتوفى سنة ٧٦٩هـ، فقد أخذ بالحديث في أشهر مؤلفاته وهو شرح ألفية بن مالك الذائع في الآفاق.

وكان بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني المتوفى سنة ٨٢٧هـ من أبرز نحاة القرن التاسع، مثلما هو من أبرزنحاة الاحتجاج بالحديث، وأبرعهم في التصدي للمانعين ومقارعتهم الحجة بالحجة، وقد جرى عليه في شروحه لكتب شهيرة مثل المغني لابن هشام، والتسهيل لابن مالك، وصحيح البخاري.

ويجيء الأشموني المتوفى سنة ٩٢٩هـ ليقدم أهم شرح للألفية، فلا يجد في نفسه حرجا من الاحتجاج بالحديث النبوي فيما فصلّ وقَرّر ورجح من آراء نحوية وأحكام، وكذلك محمد بن علي الصبان المتوفى سنة ١٢٠٦هـ، وله بضع مصنفات في النحو، أهمها وأكثرها ذيوغًا حاشيته على شرح الأشموني، ويعتمد على الحديث في المسائل النحوية.

المبحث الثاني: ابن جني وكتابه المنصف

حياة ابن جني:

أ. اسمه ونسبه وكنيته: هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي^٧، كان إماما في العربية، ولا يعرف من نسبه وراء هذا، كان أبوه جني مملوكا لسليمان بن فهد الأزدي.

ب- مولده ونشأته: ولد ابن جني بالموصل، قبل الثلاثين وثلاث مائة من الهجرة، ولم يعرف بالتعيين تاريخ مولده، فقال البعض: إنه ولد في عام ٣٢٠هـ، وقيل ٣٢٢هـ، وقيل ٣٠٠هـ، إلا أن الذي عليه أكثر العلماء أنه ولد عام ٣٣٠هـ

نشأته:

نشأ ابن جني بالموصل وتلقى مبادئ العلم فيها، واتجه إلى تحصيل العلم في مساجدها، ولما أحسن من نفسه النبوغ مبكراً تصدّر للتدريس، وكان له حلقة تدريس في مسجد من مساجد الموصل، فاجتاز بها شيخه أبو علي الفارسي، فرآه في حلقة والناس حوله يشتغلون عليه، فوجد يتكلم في مسألة قلب الواو ألفا في نحو (قال) و(قام)، فاعترض عليه أبو علي فوجده مقصراً، وتبّهه على الصواب، وقال له (تزببت وأنت حصرم) فترك حلقة وتبعه ولازمه حتى تمهر.^٨

وكأنما ولعت هذه الكلمة نارا في قلبه، ليستكمل أدواته ولم يجد خيراً من ملازمة هذا الإمام الفدّ، فلزمه أربعين سنة متنقلاً معه في رحلاته شغوفاً بأرائه مبهوراً بفطنته ودقة أقيسته وتعليلاته.^٩

ج - حياته العلمية:

في القرن الرابع الهجري كانت بغداد حاضرة العالم الإسلامي، ينفد إليها طلاب العلم من كل مكان، ويؤمّها العلماء الأعلام من كل الأصقاع، للدراسة والاستفادة من جهابذتها، الذين ازدحمت بهم بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية آنذاك، فتخرج على أيديهم طلاب في مختلف العلوم والفنون، وفي ذلك الجوّ الذي كان يعبق بأريج العلم ويذخر بالأئمة، نشأ الألمي أبو الفتح عثمان بن جني، وألّفى بين يديه ثروة ضخمة من تراث أسلافه، في علوم اللغة العربية فعكف على دراستها، ونهل منها وعلاً، وقراها على أساتذة كان يشار إليهم بالبنان في القرن الرابع الهجري.^{١٠}

أهم شيوخه:

تتلمذ ابن جني على مجموعة من الشيوخ منهم:

- ١- أحمد بن محمد الموصلبي: أخذ ابن جني عنه النحو في شببته في الموصل.
 - ٢- أبو علي الفارسي: الذي نهج له البحث وفتق له سبل الاستقاء والتوسع في التفكير، صحبه ابن جني ولازمه في السفر والحضر.
 ٣. أبوبكر محمد بن الحسن المعروف بابن مقسم تلميذ ثعلب أخذ عنه اللغة والأدب.
 - ٤- أبو الفرج الأصفهاني صاحب الأغاني، روي عنه ابن جني كثيرا وبخاصة الروايات الأدبية.
 - ٥- أبوبكر محمد بن هارون الرياني، روى عنه في بغداد والموصل.
- كما أخذ عن كثير من رواة اللغة والأدب وغيرهم^{١١}.

تلاميذه:

تصدر ابن جني بعد وفاة شيخه أبي علي الفارسي في مجلسه للإقراء، وسد الفراغ الذي خلفه أستاذه، ودرّس تلاميذ كثيرين، ومن أشهرهم:

- ١- أبو القاسم الثماني.
- ٢- أبو أحمد عبد السلام البصري.
- ٣- أبو الحسن علي بن عبيد الله السمسيمي وغيرهم.

إنتاجاته العلمية:

لابن جني مجموعة من المصنفات الممتازة، وهي تدور حول مختلف علوم اللغة والنحو والقراءات، وتجاوزت الخمسين، نذكر منها ما يأتي:

- ١- الخصائص، هو أشهر أعمال ابن جني وأكثرها شيوعا.
- ٢- المنصف الذي شرح فيه كتاب (التصريف) لأبي عثمان المازني.
- ٣- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات.

- ٤- سر صناعة الإعراب.
- ٥- اللمع في العربية في النحو.
- ٦- المقصور والممدود في شرح كتاب أبي علي الفارسي.
- ٧- المفسر في شرح ديوان المتنبي.
- ٨- الكافي في شرح القوافي للأخفش.
- ٩- كتاب مختصر العروض والقوافي.
١٠. التصريف الملوكي.
١١. الخاطريات: (وهو كتاب سجل فيه خواطره).
- ١٢- شرح الفصيح لثعلب في اللغة.^{١٢}

وفاته: توفي أبو الفتح ابن جني يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢) هـ ببغداد، رحمه الله رحمة واسعة، وموته كان في خلافة القاهرة بالله^{١٣}.

جهوده في العلوم اللغوية:

يعدّ الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني - بحقّ - إمام العربية وفيلسوف اللغة، لعبقريته اللغوية الفذة التي جعلته نادرة نفيسة في صفوف علماء اللغة العربية من المتقدمين واللاحقين، وما قام به من دراسات في علم الأصوات والنحو والدلالة، وما يتصل باللغة كظاهرة إنسانية اجتماعية لا يزال مصدر إعجاب الكثير من اللغويين المحدثين، حيث إن طائفة من النظريات التي اهتدى إليها الغربيون حديثا ويعتبرونها إنجازا عظيم القدر، قد ناقشها هذا الإمام، إما بالتصريح وإما بالإيماء.

ويعتبر ابن جني من العلماء الذين يرون في النحو ارتباطا وثيقا ببقية العلوم العربية من صرف وبلاغة وعروض وغيرها من جهة، وبواقع الحياة اللغوية من جهة أخرى.

كتابه: المنصف:

التعريف بالكتاب: هو عبارة عن شرح لكتاب أبي عثمان المازني الذي سماه "التصريف"، وهو أول كتاب مستقل وصل إلينا في علم التصريف، وينزل في هذا العلم منزلة كتاب سيوييه في علم النحو؛ إذ كل منهما أصل في مجاله، هذا في النحو، وذاك في التصريف.

وقد تولى أبو الفتح شرح الكتاب وسماه "المنصف" في شرح التصريف للمازني كما هو واضح في كلامه في مقدمة الكتاب: "هذا كتاب أشرح فيه كتاب أبي عثمان بكر بن محمد بن بقرية المازني - رحمه الله - في التصريف بتمكين أصوله، وتهذيب فصوله، ولا أدع فيه بحول الله وقوته غامضا إلا شرحته، ولا مشكلا إلا أوضحته، ولا كثيرا من الأشباه ونظائره إلا أوردته ليكون هذا الكتاب قائما بنفسه ومتقدما في جنسه".^{١٤} وفي هذا النص دلالة واضحة على أن هذا الكتاب شرح لكتاب أبي عثمان المازني.

أقسام الكتاب:

قسم ابن جني شرحه لكتاب التصريف إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

القسم الأول: المتن والشرح.

القسم الثاني: شرح وتفسير المشكل من اللغات التي أوردها صاحب المتن.

القسم الثالث: شرح وتوضيح القضايا العويصة من مشكلات التصريف.

وقد ورد هذا التقسيم في مقدمة ابن جني نفسه للكتاب حيث قال: "هذا كتاب أشرح فيه كتاب أبي عثمان بكر بن محمد المازني رحمه الله... فإذا أتيت على آخره أفردت بابا لتفسير ما فيه من اللغة العربية، فإذا فرغت من ذلك الباب أوردت فصلا من المسائل المشكلة العويصة التي تشحذ الأذهان وتروض الخواطر."^{١٥}

قيمه العلمية:

أما قيمة الكتاب فتمكن في أنه احتوى على المسائل الصرفية واللغوية ولا تكاد تخفى تلك القيمة على أي باحث في هذا العلم.

فقد جمع ما تشتت في بطون الكتب في الرسائل اللغوية من مسائل التصريف، وربما هذا ما جعله يعدّ من أدقّ الكتب وأوضحها في علم التصريف، وهذا إلى جانب أنه خاص بالصرف والمعلوم أن القدماء في أول العهد بالتصنيف والكلام عن العربية يدرجون مباحث التصريف في ثنايا مباحثهم عن مسائل اللسان العربي، فلا يتميزون بين مبحث في هذا من مبحث في ذلك، وهذا لأن موضوعات العلوم لم تكن يومئذ متميزة محددة.

فالكتاب -إذا- يمتاز عن غيره من كتب الصرف حيث عالج المسائل الصرفية واللغوية، وحسبك في ذلك ما يقول ابن جني: "ولما كان هذا الكتاب الذي قد شرعت في تفسيره، وبسطه من أنفس كتب التصريف وأسدها، وأرصنها عريقا في الإيجاز والاختصار، عاريا من الحشو والإكثار متخلصا من كرازة ألفاظ المتقدمين، مرتفعا عن تخليط كثير من المتأخرين، قليل الألفاظ، كثير المعاني، عنيت بتفسير مشكله، وكشف غامضه، والزيادة في شرحه، محتسبا ذلك في جنب ثواب الله، ومركبا به ما وهبه لي من العلم".^{١٦}

مميزات الكتاب:

يمتاز كتاب المنصف بمميزات كثيرة رفعت من شأنه وجعلته في صف المصادر اللغوية

المعتمدة يلجأ إليه الدارسون الباحثون، ومن هذه المميزات ما يلي:

أولا: أنه أوسع ما كتب في علم الصرف مستقلا عن النحو.

ثانيا: أنه مصدر من مصادر شرح غريب اللغة بشواهده.

ثالثا: أنه مصدر لشرح القضايا العويصة في التصريف.

طباعة الكتاب:

طبع "المنصف" الطبعة الأولى في ذي الحجة ١٣٧٣هـ، أغسطس، سنة ١٩٥٤م ، بتحقيق من الأستاذين: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وطبعه وزارة المعارف العمومية، إدارة إحياء التراث القديم وإدارة الثقافة العامة.

المبحث الثالث: الاستشهاد بالحديث النبوي في شرح غريب اللغة في المنصف:

بعد استقراءنا للمنصف وجدنا أن ابن جني لم يتبع منهاج معينا في ترتيب الكلمات الغريبة التي شرحها واستشهد بالحديث النبوي فيها، وإنما أوردها كيفما اتفق. فالملاحظة أنه استشهد بستة أحاديث، وثلاثة آثار، (أثران لعلي بن أبي طالب، وأثر لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما) في شرح غريب اللغة، وهي:

- ١- حنبطيّ : قال ابن جني^{١٧}: "حنبطيّ: قال أبو زيد: الحنبطيّ غير مهموز العظيم البطن... قال أبو عبيدة: الحنبطيّ بغير همزة: المتغضب المستبطن الشيء، والحنبطيّ بالهمزة العظيم البطن المنتفخ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم في السقط يظل حنبطئا على باب الجنة"^{١٨}، هو الممتنع امتناع طلبة وليس امتناء إباء.
- ٢- كلمة "حنبط" يقال حبط بطنه: إذا تنفخ، قال النبي صلى الله عليه وسلم "إن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا أو يلّم"^{١٩}. فالحبط: أن تأكل الماشية الكلاً حتى تنتفخ بطونها، وهو الحباط: إذا أصابها ذلك، دلظة: يقال: دلظه إذا دفعه.
- ٣- كلمة تمعدد: (خطب وكبّر وتكلم بكلام معدّ... ويقال: معدد الغلام إذا صلب واشتدّ، وتمعدد، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اخشوشنوا وتمعددوا: أي كونوا على خلق معدّ)^{٢٠}.
- ٤- كلمة "إمعة" هو العاجز الذي لا رأي له، إنما ينظر إلى غيره، ويروى عن علي رضي الله عنه: قال: الإمعة، الذي يقول، من ذهب حتى أذهب معه.^{٢١} ... قال أبو عمر: وسمعت يونس سأل أعربيا عنها، فقال الأعربي كان أبي يقول: إني

- لأبغض الإمعة من الرجال، فقالوا له: ما الإمعة؟ فقال الذي يقول: من ذهب حتى أذهب معه؟.
- ٥- كلمة "يعسوب" هو الجرادة، قال أبو عبيدة: اليعسوب: حظ بياض في غرة الفرس إلى قصبه أنفه لا يعدوها، وهو أعلى من الرثم منقطع فوقه.
- واليعسوب أيضا: السيد، ولذلك قيل لعلي - رضي الله عنه : يعسوب المؤمن، وأخبرنا ابن مقسم عن ثعلب، قال: يروى عن علي - رضي الله عنه- أنه قال: أنا يعسوب المؤمنين،^{٢٢} قال: اليعسوب السيد^{٢٣}.
- ٦- كلمة " اهتوشوا" بمعنى تهاوشوا، وهو الاختلاط يقع بين القوم: وهو شت الشيء خلطته، وتهوش القوم، اخلطوا.
- وجاء في الحديث: "من جمع مالا من تهاوش أذهببه الله في نهاب"٢٤ من تهاوش: من غير حلّه، كأنه خلط فيه.
- والنهابهي الممالك، ويقال للرمل الصعب المشرف: نهبورة ، كأنه يضل، كما يضل الإنسان في الرمل.^{٢٥}
- ٧- القود: هو أن يقتل القاتل، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا قود إلا بجديدة"^{٢٦}.
- ٨- كلمة "هين" بمعنى هين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن هين لين"^{٢٧} أي هين لين^{٢٨}.
- ٩- كلمة "العيلة" الحاجة، عال الرجل يعيل: إذا احتاج ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: " ما عال مقتصد ولا يعيل"^{٢٩}.

الخاتمة:

قد توصلنا من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- ١- أن اللغويين كانوا يحتجون بالحديث النبوي في الدرس اللغوي.

- ٢- أن اللغويين اختلفوا في الاستشهاد بالحديث على قضايا النحو، ولم يختلفوا في الاستشهاد به على قضايا اللغة.
 - ٣- أن ابن جني من العلماء اللغويين الذين يستشهدون بالسنة النبوية في الدرس اللغوي.
 - ٤- أنه لا يهتم بصحة الحديث عند الاستشهاد به.
 - ٥- أنه لم يرتب الكلمات الغربية التي شرحها، وإنما أوردتها حسب ورودها في أبواب الكتاب.
- وعلى ضوء هذه النتائج نوصي بالاتجاه إلى السنة النبوية واستخراج اللغة منها؛ لأنها مصدر من مصادر اللغة العربية وذلك من حيث شرح الكلمات الغربية والتراكيب والمفردات والجموع وغيرها.

الهوامش والمراجع:

- ١- ينظر: فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح، تحقيق محمود يوسف فجال، ط ٢، ٢٠٠٢م، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي ٤٤٥/١.
- ٢- ينظر على سبيل المثال معجم العين، تحقيق إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي (الصفحات التالية من الجزء الأول): ١/٦٢، ٦٤، ٦٧، ٧٠، ٧٢، ١٠٥ و ١١٢، ١٢١، ١٢٢، ١٣٣ إلخ.
- ٣- ينظر لسان العرب على سبيل المثال، الصفحات التالية في الجزء الأول: ٣٣، ٣٧، ٣٥، ٤٠، ٤٢، ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨ إلخ وهي كثيرة.
- ٤- ينظر، الحديث النبوي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، للدكتور محمد ضاري حمادي، الطبعة الأولى ١٩٨٣م، بغداد، ص ٣٣٥.

- ٥- انظر على سبيل المثال الصفحات التالية: ٥، ٨، ١٠، ٢١، ٣٤ وغيرها.
- ٦- ينظر على سبيل المثال، الصفحات التالية: ٤، ٥، ٨، ١٠، ١٣، ١٤، ٢٠ وغيرها.
- ٧- مقدمة الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار عالم الكتب ط ٣ بيروت ١٤٠٣-١٩٨٣ م / ٦٣.
- ٨- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقق، الدكتور يوسف علي طويل، والدكتورة مريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط ١، عام ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م، ٣ / ٢٤٦.
- ٩- المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، ص ٢٦٥.
- ١٠- ينظر مقدمة سر صناعة الإعراب لابن جني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، منشورات دار القلم دمشق للطباعة والنشر، ط ٢ سنة ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م، ١ / ٩.
- ١١- ينظر: اللمع العربية لابن جني، ٢ / ١٤-١٩.
- ١٢- ينظر: مقدمة الخصائص ١ / ٦٣-٦٧.
- ١٣- ينظر: اللمع العربية / ٢ / ١٦.
- ١٤- المنصف لابن جني، ١ / ٣١.
- ١٥- مقدمة المنصف، ١ / ٣١.
- ١٦- مقدمة المنصف، ١ / ٣٤.
- ١٧- المنصف: ٣ / ٩.
- ١٨- المنصف ٣ / ٣١٢ وروى الحديث عبد الرزاق في المصنف حديث رقم: ١٠٣٤٤ من طريق معمر عن عبد الملك بن عمير وعاصم بن بهدلة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ابنة عم لي ذات ميسم ومال، ووهي امرأة عاقر أتزوجها؟ فنهاه عنها مرتين أو ثلاثا، ثم قال: لامرأة سوداء ولود أحب إلي منها، أما علمت أي مكاتر بكم

- الأمم، وأن الأطفال الأمم المسلمين يقال لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة بأحقاء آباءهم وأمهاتهم، فيقولون: ربنا آباءنا وأمهاتنا، فقال فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم، آباؤكم وأمهاتكم، قال: ثم يجيء السقط فيقال له ادخل الجنة، قال: فيظل محبنتنا ... الحديث. ١٩- رواد مسلم في كتاب الزكاة باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا، حديث رقم: ١٠٥٢.
- ٢٠- أخرجه أبو عبيد في **غريب الحديث**، تحقيق حسين محمد محمد ومصطفى حجازي، طبعة مجمع اللغة العربية ١٩٩٣ م، ٤/٢٢٤.
- ٢١- لم نقف على من خرجه بهذا اللفظ، واللفظ المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم: ما رواه الترمذي في سننه عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تكونوا إمعة، تقولون إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا. وقد ضعف الشيخ الألباني إسناده في ضعيف الجامع الصغير، وقال: يصح وقفه على ابن مسعود.
- ٢٢- أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، ١/٨٣.
- ٢٣- المنصف، ٣/٣٧-٣٨.
- ٢٤- أخرجه الرامهرمزي في الأمثال، كتاب النوادر، باب من أصاب مالا من تهاوش، رقم: ٢٣٩ ١/١٥٥ وقال الألباني في الضعيفة رقم ٤١ لا يصح.
- ٢٥- المنصف، ٣/٤٨-٤٩.
- ٢٦- أخرجه ابن أبي شيبة في **المصنف**، تحقيق حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيان، ط ١، مكتبة الرشد، ٢٠٠٤ م.
- ٢٧- أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق، بابا فضل لين الجانب وسهولة الأخلاق، رقم: ١٥.
- ٢٨- المنصف، ٣/٦٤.
- ٢٩- رواه الإمام أحمد في المسند بلفظ "ما عال من اقتصد"